

# 31 شرح حديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان

محمد المعيوف

نعم ولهمما عنه عن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث ما كنا فيه وذكر العديد هنا ايضا يراد به الحصر وانما يراد به التقريب من كنا فيه وجد بهن حلاوة الإيمان - 00:00:00

اذا الإيمان حلاوة يا اخوان حلاوة متضمنة كما يقول شيخ الاسلام للذلة والفرح وهي تابعة المحبة بتكميل الاولى وتتفريعها في الثانية ودفع ضدها وفي ثالثة كما يقول رحمة الله فلماذا هو حلاوة يا اخوان؟ وله لذة - 00:00:16

هذا الحلاوة يا فرح اناس ينشدون الفرح ينشدون اللذة في كل اتجاه اكثر الناس يا اخوان يخطئونها ولا يبحثون عنها في مواطنها ومظانها والفرح الحقيقي يا اخواني هو فرح القلوب - 00:00:51

ولذتها وهذا يكون بطاعة الله عز وجل ولذة مناجاته وبهذه الامور التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولما ذكر الله القرآن في قوله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:01:17

قال في اخر الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا في كتاب الله فرح يا اخوان احب القرآن تحرك قلبه بالقرآن وجد فيه الفرح واللذة والحلاء وقال تعالى والذين اتبناهم كتاب - 00:01:33

يفردون بما انزل اليك هذا الفرح المحمود الذي ينبغي ان يتتسنى اليه الانسان اما الفرح في حطام الدنيا وشؤونها فانه عياذا بالله قد يكون استدراج فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:01:56

حتى اذا فرحا بما اوتوا اخذناهم بفترة فاذا هم مبلسون الفرح فرحان فرح بطرانت مذكور في هذه الاية فرح محمود كان مذكور في الآيات السابقة ولما خرج عمر يسم ابن صدقة وكان معه مولى له غلام - 00:02:21

فهنته لما رأها فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته. ماذا قال عمر كذبت فضل الله ورحمته بالقرآن وذكر الاية قل بفضل الله وبرحمته لمن؟ يا اخواني فيه حلاوة كما في الحديث - 00:02:41

وفي الحديث الآخر ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالإيمان الأمان وسكينة وطمأنينة الذين أمنوا ولم يلبسو إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون - 00:03:04

وبالإيمان الحياة الطيبة من عمل صالحها من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وهذا في الدنيا ولزلمهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هذا في الآخرة وبالإيمان ينال الإنسان يا اخواني اعظم نعيم - 00:03:29

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزواها. اللهم اجعلنا جميعا منهم يا رب الإيمان عياذا بالله ما يكون حال الانسان يسلب الامان يسلب الطمأنينة يتختبط في الظلمات - 00:03:49

ثم يوم القيمة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها وهذا في الدنيا وتحشره يوم القيمة اعمى. اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت مصيرا قال كذلك تذكرياتنا - 00:04:11

فنسيتها وكذلك اليوم فواجب على الانسان يا اخوان ان يحرض على الإيمان وان يوافي اركانه وان يسأل ربه الثبات عليه الى ان نلقاه ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:04:28

يحب الله عز وجل اعظم محبة ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم فإن قلت فلماذا عطف الرسول على الرب عز وجل بالواو ولم يقل بشم الدال على الترتيب قيل ان محبة الرسول - 00:04:58

من محبة الله عز وجل ولها عطف النبي صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل بالواو قد احب اليه مما سواهما لا يعدل بشيء اي

شيء كائننا من كان - 00:05:14

محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم من اللازم ذلك ان يحب ما يحبه الله وما يحبه رسوله صلى الله عليه وسلم قد عاد الضمير هنا اعاده النبي صلى الله عليه وسلم الى الله - 00:05:34

وقد انكر على من صنع ذلك في حديث حاتم انه خطيب عند خطب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسلم قال من يطبع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى - 00:05:57

ومن يعصي الله ورسوله فانكر عليه الجمع بين ربى عز وجل وبين رسوله بضمير التثنية. فما الجنبيين الحديثين جمعوا بينهما يا اخوان باوجه من الجمع بعضهم يقول مقام الخطبة يقتضي ايش - 00:06:23

البسط بسط الحديث ما يقصده الخطيب بخلاف غيره الذي يقتضي الاختصار وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما انكر عليه من باب الادب مع الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عندما قال احبني ما سواهها - 00:06:52

ذلك يدل على الجواز وقيل من هو خاص به صلى الله عليه وسلم يعني قوله احبني مما سواهها هذا من خصوصيته لانه صلى الله عليه وسلم معصوم النقاب في الشرك - 00:07:18

بخلاف غيره وقيل ان قوله اقول ومن يعصي الله ورسوله ناقل عن الاصغر وقوله احب اليهم ما سواهما مبق والقاعدة يا اخوانى في الترجيح بين الاadle انه اذا تعارض دليل يعني احدهما ناقل عن الاصل - 00:07:34

والآخر موقن عليه قدم الناقل عن الاصل نعم لماذا؟ لأن فيه زيادة زيادة العلم وقوله هذا موقع الاصل والاصوم والجمع بينهما حتى انكر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا - 00:08:07

الخطيب فكان انكاره ناقلا لهذا الحكم عن النص ان ابقي عليه والله اعلم وان يحب المرأة لا يحبه الا الله وهذا فرع عن محبة الله عز وجل ان يحب المرأة - 00:08:28

لا لمجرد القرابة ولا لمصلحة وانما يحبه اول وقبل كل شيء ما انه قد يحبه لقرباتي هذى محبة ايش يا اخوان لكن اكمل منها ان يحبهم لماذا؟ ان يحبه لله عز وجل وفي الله عز وجل - 00:08:57

المحبة في الله محبة جليلة عظيمة يا اخوان فيها النصوص ما يدل على تأكدها عظيم قدرها ومكانتها عند الله عز وجل فاصحابها المستحقون لمحبة الله عز وجل في حديث ابي ادريس الخوارزمي - 00:09:21

دخلت في جامع دمشق فاذا فتى برأس الثنايا اذا اختلف الناس اسندوا اليه وصدروا عنه او عن رأيه من هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه قال فلما كان من الغد - 00:09:54

تقدمت وفكت فوجده قد سبقيني للتهجير فوجده يصلي فلما فرغ من صلاته اتيت اليه من كبر وجهه فقلت له والله اني لاحبك في الله قال الله قلت الله قال الله قلت الله - 00:10:13

قال فاخذ بحبوة ثوبه وقال ابشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي متحابين في المتجالسين في المتبادلين في المتزاورين في وجبت محبتي وجبت محبة الله. اوجبها ربنا على نفسه سبحانه وبحمده - 00:10:37

على من جمع هذه الاوصاف واعظمها المحبة في الله وما يتبعها من المجالسة والبذل تزاور وبما اعيد لهم ايضا انهم ينالون فضلا وقدرا عند الله عز وجل فيظلهم الله تعالى بظله يوم لا ظل - 00:11:04

الا ظله في الحديث المخرج عند مسلم يقول الله تعالى اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظله وفي حديث السبعة المشهور الذين يظلمهم الله في ظله - 00:11:44

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم قال ورجلان تحابا في الله اجتمع عليه في المحترق ومقودا هذه عبادة جليلة ينبغي للناس يا اخوانى ان يحرص عليها ويحيوها كما كانت في عهد المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - 00:12:01

يقول ابن عمر كلاما معناه زمان ما كان احدنا يرى انه احق بدرهمه او ديناره من أخيه هذا معنى قوله عز وجل في الحديث القدسي المتبادلين فيه يعني وصلت المحبة الى انه - 00:12:25

يرى ان اخاه له حق فيما في يده او فيما عنده وهذا القدر الرفيع ومنزلة عالية وادرك الناس يا اخواني ادركناهم وهم محافظون على هذه السنة وترى اثر المحبة فيما بينهم - [00:12:44](#)

وربما تعرف الرجل بقولهم هذا محب انا محب اذا قلت هذا من تعرف هذا الانسان او كذا؟ قال انا محب احب في الله احب في الله وكانوا يسافرون يا اخوان - [00:13:08](#)

اذكر اني زرت احدا اخواني رحمه الله كان امام مسجد وكان يأتي الى مسجده قد ارتحل عن الحي وبقي يصلی في مسجده يمكن الساعة العاشرة روحها اللي يصلی الظهر يعجز في المسجد - [00:13:30](#)

المعروفين رحمه الله اتيت في يوما لزيارته كان معه بعض الاخوة اتصل بسائقه طبعا احنا الان في خارج الرياض والله اني فاتني اما البرة او رغبةكم تبعد تقربيا منه وتلائين خمسين - [00:13:49](#)

قلت ما يعني لماذا ذهبت وعلى ذهب الشيخ لزيارة اخ له في الله الله اكبر الحديث الرجل الذي زار على اين تذهب اخ لي في هذه القرية قال لك نعمة تربوها اليه؟ قال لا ولكنني احبهن - [00:14:16](#)

قال فاني رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببت. احبته فيه بالله عظيمة يا لا تشغلنا يا اخوانا الاغراض والمقاصد والاهداف ابن عباس ما يدل على ان هذا الوضع - [00:14:43](#)

يتغير تغير متذبذبة لكنه موجود ويتأكد ان يكون موجودا وطلاب العلم وان يشيعوه بين الناس ويدعوا الناس اليه ويرغبهم فيه بين المسلمين يا اخواني الفة لا توجد في الدنيا - [00:14:59](#)

يغبطهم ويحسدهم غيرهم تجد المسلم في اقصى المشرق ينظر المسلم في اقصى المغرب على انه اخوه هذه الاخوة غرسها ربنا عز وجل بين الناس في قوله انما المؤمنون اخوة. اخوة - [00:15:23](#)

اخوة تفوق اخوة ماذا يا اخوان؟ تفوق قوة النسب اذا لم يكن الناس بدين والله المستعان ولهذا من بنا قوم نوح عليه السلام لما سأله رباه ان نبني من اهلي - [00:15:46](#)

فقال الله له انه ليس من اهلك. ليس مزهبا كما زعم البعض. لا نسبا بنص القرآن ولكن ليس من اهلك لماذا؟ لانه خالفك وادا فقد قال الله ونادي نوح ابنته وها نص انه - [00:16:02](#)

ابن من النسب لان البعض مع الاسف قال هذا ولد زنا وهذا قول قديم لبعض المفسرين لكنه قول مردود المفروض ان الاخوة في الله عظيمة يا اخوان والمحبة محبة في الله محبة عظيمة - [00:16:29](#)

المسلم عليها يجاهد نفسه عليها وادا احببت انسانا في الله فينبغي ان تخلق بذلك. قال صلي الله عليه وسلم اذا احب الرجل اخاه في الله فلنخبره حديث مسلم اني احبك في الله - [00:16:48](#)

وهو يدعو له ويقول احبك الله الذي احببتي في نعم وان يكره ان يعود بالكفر بعد حين انقذه الله منه كما يكره ان يقتفي في النار تذوق هذه الحلاوة وهو يكره ان يعود الى الكفر - [00:17:10](#)

او يعود الى المعاصي ان كان الله من علي بالتوبة كان مسلما فمن الله عليه بالتوبة تذوق حلاوة الايمان وقتها لا يمكن ان يعود للمعصية يا اخوان هذى الامر في بدايات تحتاج الى جهاد وجهاد وجihad - [00:17:32](#)

وابتلاء واختبار من الله عز وجل هل طالبها جاد وفي طلبها مشاهد في طلبها اذا ثبته الله عز وجل ووجد الحلاوة ما يعدل بها شيئا و كنت قلت لكم واقول للاخوان دائما - [00:17:56](#)

شيئان في الدنيا فيهما حلاوة ولذة والله ما تدانيها اي ملاذ الدنيا العبادة والعلم يا اخوان والعلم عبادة لا شك لكن من تذوق حلاوة العبادة يجاهد نفسه لو يترك شيئا منها. الله جاء له شغل ولا شيء - [00:18:19](#)

تجده ما يجاهد في ان يحد من هذا العمل الذي اشغله عن هذه العباد وكانوا اذا اذنوا الفجر لم يقوموا الليل يظل بعد نهاره لماذا سمعت بعضهم لم استيقظ الا اذان الفجر - [00:18:45](#)

لم استيقظ من اذان الفجر يحس انه فقد شيئا فقد لذة وكذلك طلب العلم لكن هذه الامور يا اخوان تراها ما يعني طلب العلم في

اوله يأتي لشيء لا يعرفه - 00:19:09

يحتاج ان يحفظ يحتاج ان يقرأ يحتاج الى ان يسهر يحتاجنا اتعب ويكل ويمل وكثير من الناس يقطع الطريق في اوله محمد في وسطه ويمكن حتى وقد قارب نهايته والله يا اخي على كل حال له - 00:19:27

ما الهى عن طاعة الله عز وجل ولا خيرة وان كان في الاصل ما هي الاصل يعني قد يكون الشيء مباحا في الاصل لكن الانسان يأخذ من المباح بقدر بحيث لا يطغى يا اخوان على ما هو اهم منه - 00:19:54

والوقت نفيس وغالب يا اخوان اذهب في فضول المباحثات ولهذا من خطوات الشيطان والتي مرت بنا الشيخ ناصر ابن القيم الكلام اولها اول ما يأتي الانسان بایش الشرك. فإذا عجز البدعة. بدعة - 00:20:13

احب اليها من معصية فإذا عجز الكبائر. بالكبائر كبائر الذنوب. فإذا عجز؟ بالصغراء. بالصغراء. فإذا عجز بفضول المباحثات فإذا عجز اشغله بالمفضول عن الفاضل عرفت يا محمد عرفتها اولها ايش - 00:20:30

الشرك ثم البدعة ثم الكبيرة ثم الصغار ثم فضول المباحثات رايح وجاي ودوريات واستراحات وأشياء مباحة ما فيها شيء لكن وقت ما هكذا يا اخوان توفق الاوقات ثمينة الغالية اه واخيرا - 00:20:54

بالمفضول وان يبتلى بها كثير من الاخوان يعمل في اشياء فاضلة ما شاء الله يرجو خيرها على خير لكنه اشغل عن ماذا يا اخوان - 00:21:25